المحاضرة الثالثة: الجهود العربية القديمة في المصطلحية

تزخر المكتبة العربية بالعديد من صنوف التأليف في مختلف العلوم وشتى المعارف، ولا عجب المصطلحات العربية مكانة مهمة في بناء احت وضع حضارة عربية أصيلة. نذكر منهم أبو بكر الرازي الذي كانت له جهوده الموفقة في تأصيل المصطلح – العلمي العربي.

أما محمد بن إسحاق النديم (ت 380 أو 385 هـ)، فقد ضمن كتابه "الفهرست" أخبار العلماء والمؤلفين من عرب وعجم وعناوين كتبهم.

وجاء **عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي**(ت 380 :أو 387 هـ)، فألف كتاب "مفاتيح العلوم".

وجاء من بعده الخوارزمي محمد علي التهاوني (ت: 1158 هـ) ، وهو هندي من علماء القرن الثاني عشر الهجري – في كتابه " كشاف اصطلاحات العلوم والفنون.

وممن ساهموا أيضا في العمل المصطلحي عند العرب "ابن سينا " ذلك العالم الموسوعي، الملقب بالشيخ الرئيس، الذي – نبغ في عدة علوم.

كما نلقي في هذا السياق جهود ابن البيطار (ت 1248 هـ) في كتابه" الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية.

خلاصة القول إن هؤلاء العلماء وغيرهم بذلوا قصارى جهدهم لنقل المفاهيم العلمية عن طريق المصطلح، فحاولوا أولا العثور على المقابل العربي المناسب، ولما لم يجدوا إلى ذلك سبيلا ترجموا وكآخر حل عرّبوا.